

## 4- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 7 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. قال حافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام في كتاب الصيام. وعن ابن

عمر - 00:00:00

عمر رضي الله عنهم قال ترى الناس الهالال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه. رواه ابو داود وصححه ابن حبان والحاكم وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهالال فقال اتشهد ان لا - 00:00:20

لا الله الا الله. قال نعم. قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا. رواه الخمسة من خزيمة وابن حبان ورجم النسائي ارساله. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال ترى ان -

00:00:40

الهالال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام وامر الناس بصيامه. قوله تراعى الناس الهالال اي طلبو رؤيته. كل يريد ان يرى الهالال. فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام - 00:01:00

عليه الصلاة والسلام وامر الناس بصيامه. وفي هذا الحديث دليل على ثبوت دخول شهر رمضان بشهادة الواحدة وانه لو شهد شاهد برؤية هلاله فانه يصوم. قال اهل العلم ولو كان الشاهد امراة - 00:01:20

لان هذا خبر ديني. فهو كالرواية ولكن يشترط في الراء ان يكون مسلما بالغا عاقلا موثقا بخبره بamanته فالنصيبي لا تقبل شهادته. وفي هذا الحديث ايضا دليلا على انه لا يشترط في الشهادة اي - 00:01:40

ان يأتي بها بلفظ اشهد لقول ابن عمر فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته ولم يقل فشهادت عنده وهو كذلك ولهذا لما قيل للمام احمد رحمه الله ان فلانا يقول اقول ان العشرة في الجنة ولا اشهد - 00:02:05

فقال اذا قال او اخبر فقد شهد اما الحديث الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان اعرابيا والاعرابي ساكن الباذية. اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الهالال. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتشهد ان لا الله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد - 00:02:25

ان محمدا رسول الله. قال قم يا بلال فاذن في الناس ان يصوموا غدا. فهذا الحديث يدل كالذي على ثبوت دخول رمضان بشهادة الواحدة. واما بقية الشهور فلا بد فيها من شهادة - 00:02:49

رجلين عدلين بقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد شاهدان فصوموا وافطروا. فالاصل انه لا تقبل شهادة واحد الا في دخول رمضان لورود النص بذلك ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان من جهلت حاله فانه يسأل عنه. فاذا كان الشاهد او الرائي مجهول -

00:03:09

طول الحال فانه يتثبت منه ويسأل عنه. لأن الرسول عليه الصلاة والسلام سأله هذا الاعرابي اتشهد ان لا الله الا الله فقال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. واما من كان معلوم العدالة فانه لا يسأل عنه - 00:03:36

ولهذا في حديث ابن عمر لما قال للرسول صلى الله عليه وسلم اني رأيت الهلال لم يسأل عنه لانه يعلم حاله ومتى؟ ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان مؤمن على دينه. فاذا اخبر خبرا - [00:03:56](#)

فيما يتعلق بالدين عن نفسه فانه يقبل ذلك منه. ولا يطلب منه الحلف. لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال للرجل اتشهد ان لا الله الا الله؟ قال نعم. قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. ولم يطلب منه بينة على ذلك - [00:04:16](#)

فدل هذا على ان الانسان مؤمن على دينه. فاذا قال الانسان اني قد صلیت فانه يقبل منه قد صمت فانه يقبل منه. ولا يقال احلف انك قد صلیت. احلف انك قد صمت. ولهذا قال اهل العلم لا - [00:04:36](#)

تحلف في العبادات. وانما يستحلف في الحقوق. فالعبادات بين العبد وبين ربه. فاذا رأيت رجلا مثلا عند المسجد وقلت له وهل صلیت؟ فقال نعم لا يجوز ان تقول احلف انك صلیت. لأن العبادة بين العبد وبين ربه عز وجل. كذلك ايضا - [00:04:56](#)

اذا اخبر بعجزه وعدم استطاعته عن القيام بواجب من الواجبات. كما لو رأيته يصلي جالسا فقلت له لماذا تجلس قال لا استطيع. لا يطالب بالبينة او افطر في رمضان ويقول لا استطيع الصيام. لا يطالب بالبينة - [00:05:16](#)

فالانسان مؤمن على دينه. ولا يستحلف في ذلك. وفي هذا الحديث ايضا دليلا على ان امر الصيام والفتر يكون لولي الامر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بلا ف قال قم يا بلال فاذن في الناس - [00:05:36](#)

ان يصوم غدا فمثل هذه الامور اعني دخول الشهر وخروج الشهر والصوم والفتر والاضحى كلها موكولة الى الامام فهي مناطة به فهو الذي يأمر الناس بالصوم وهو الذي يأمرهم بالفتر وهو الذي يأمرهم بالاضحية - [00:05:56](#)

وغير ذلك لأن الامام هو الذي يوكل اليه هذا الامر بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي امر الناس بالصوم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:16](#)